ـ(413)ـ تلك كانت صورة العلمانية في الغرب والشرق الاشتراكي. ولما اكتشف مصطلح العلمانية اللادينية كان لابد من طرح البديل، مصطلح العقلانية، وطرح فصل الدين عن الدولة، في العالم الإسلامي. انتشار العلمانية في العالم الإسلامي وأثرها على الإسلام والمسلمين: إن نابليون أتى بالحضارة الغربية إلى البلاد العربية ومنذ ذلك التاريخ بدأ التغريب كواحد من أخطر التحديات التي تواجه الإسلام والمسلمين في العصر الحديث. وإذا كان التغريب يمثل تحديا خطيرا للإسلام وأهله، فلقد كانت العلمانية القومية واحدة من أخطر الجبهات التي مارسها التغريب ضد الإسلام والمسلمين في الدين والدولة. لما كان الغرب هو الغالب والمغلوب هو العالم الإسلامي، حيث جثا الرجل المريض على ركبتيه، إلى أن أسقطه الغرب فاتجه المغلوبون إلى الغالب يبحثون لديه عن علاج لداء التخلف الذي ساد أرجاء العالم الإسلامي منذ القرن التاسع عشر وحتى عصرنا، وقاسوا حالة الشرق الإسلامي على حالة الغرب النصراني دون وجود علة، فكان السعي لفصل الدين عن الدولة، وكانت العلمنة هي الدواء الذي تجرعه المسلمون فزادتهم مرضا وضعفا. عبر بوابة التخلف دخلت العلمنة إلى العالم الإسلامي، ولكن بأساليب وطرائق كان تحديدها منوطا بالمفكرين الغربيين والنصارى العرب. فخرجت إلى حيز الوجود أول دولة إسلامية تعلن أنها تتبنى النظام العلماني القومي بديلا للنظام الإسلامي العالمي على يد اليهودي أتاتورك. ومن نافلة القول انه ليس مصادفة أبدا ان تكون دولة الخلافة الإسلامية هي أول من تبنى النظام العلماني القومي... الذي شمل مختلف نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. هكذا نرى ان العلمانية ظاهرة أوروبية محضة إن من حيث موطنها أو من حيث